مجلة

جامعة الملك خالد
KING KHALID UNIVERSITY

جامعة الملك خالد للعلوم الإنسانية

دورية علمية نصف سنوية

محكمة

المجلد العاشر –العدد الثاني

جمادى الثاني 1445هـ -ديسمبر2023م

مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الإنسانية

King Khalid University Journal of Humanities

مجلة علمية، نصف سنوية، مُحكمة

تصدر عن جامعة الملك خالد

المجلد (10) – العدد (2)

(1445هـ) – (2023م)

الموقع الإلكتروني:

www.hj.kku.edu.sa

البريد الإلكتروني: humanities@kku.edu.sa

الرقم الدولي المعياري (ردمد) 1658 -6727

ISSN:1658-6727

رقم الإيداع 1435/3076 **بتاريخ** 1435/3/12

المشرف العام

معالي رئيس جامعة الملك خالد

أ.د. فالح بن رجاء الله منيع السلمي

نائب المشرف العام

وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

ا.د. حامد مجدوع القرني

رئيس هيئة التحرير

أ.د. يحيى بن عبد الله الشريف

رئيس هيئة التحرير

أ.د/ يحيى بن عبد الله الشريف

جامعة الملك خالد

هيئة التحرير

أ.د/ عوض بن عبد الله القرني

جامعة الملك خالد

أ.د/ متعب بن عالي القرني

جامعة الملك خالد

أ.د. عبد العزيز محمد رمضان

جامعة الملك خالد

أ.د. لي إن سوب

جامعة هانكوك للغات الأجنبية –كوريا

أ.د/ ماريا خيسوس بيغيرا

جامعة كومبلوتنسي – إسبانيا

أ.د/ عبد الرحمن السليمان

جامعة لوفان – بلجيكا

د. سلطانة بنت محمد الشهراني

جامعة الملك خالد

مدير التحرير

د/ عادل معتمد عبد الحميد

جامعة الملك خالد

التعريف بالمجلة:

مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الإنسانية دورية علمية محكمة متخصصة في العلوم الإنسانية، وتهدف إلى نشر الإنتاج العلمي للباحثين في تخصصات العلوم الإنسانية، وتعنى بالبحوث الأصيلة التي لم يسبق نشرها باللغتين العربية والإنجليزية، والتي تتسم بالمصداقية واتّباع المنهجية العلمية السليمة.

أهداف المجلة:

تهدف المجلة إلى أن:

1. الإسهام في إبراز دور الحضارة الإسلامية في إثراء العلوم الإنسانية.
2. نشر البحوث العلمية المحكمة في مجال العلوم الإنسانية بفروعها المختلفة.
3. الإضافة إلى الرصيد المعرفي في الدراسات الإنسانية.
4. إبراز جهود الباحثين في الدراسات والبحوث العلمية ذات الصلة بموضوعات الإنسانيات

شروط النشر:

1. أن يتصف البحث بالأصالة والابتكار والجدة واتباع المنهجية العلمية الملائمة، وصحة اللغة وسلامة الأسلوب.
2. ألا يكون قد سبق نشره أو قدم للنشر في مكان آخر، ويتعهد الباحث كتابةً ألا يكون البحث قد سبق نشره أو قد قدم للنشر مزامنة مع تقديمه للنشر في مجلتنا إلى مجلة أخرى حتى يتم اتخاذ القرار المناسب في هذا الشأن.
3. ألا يكون البحث جزءاً من كتاب منشور أو مستلاً من رسالة علمية.
4. ألا تزيد عدد صفحات البحث عن 40 صفحة.
5. تخضع جميع البحوث المقدمة للنشر في المجلة للتحكيم بعد اجتيازها مرحلة الجرد الداخلي.
6. لا يجوز نشر البحث أو أجزاء منه في مكان آخر بعد إقرار نشره في مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الإنسانية إلا بعد الحصول على إذن كتابي بذلك من رئيس التحرير.
7. موافقة المؤلف على نقل حقوق النشر كافة إلى المجلة، وإذا رغبت المجلة في إعادة نشر البحث فإن عليها أن تحصل على موافقة مكتوبة من صاحبه.
8. يمنح المؤلف نسخة واحدة من العدد المنشور فيه بحثه، وجميع أصول البحث التي تصل إلى المجلة لا تردّ سواء نشرت أم لم تنشر.

متطلبات النشر وتعليماته:

1. تصنف المواد التي تقبلها المجلة للنشر وفق ما يأتي:

أ. البحث أو الدراسة:

من عمل المؤلف في مجال تخصصه، ويجب أن يكون أصيلاً، وأن يضيف جديداً للمعرفة.

ب. المقالة:

وتتناول العرض النقدي والتحليلي للبحوث والكتب ونحوها التي سبق نشرها في ميدان معين من ميادين الدراسات الإنسانية.

ج. منبر الرأي:

رسائل القراء إلى المحرر والردود والملحوظات التي ترد إلى المجلة.

2. بالنسبة للبحوث والدراسات، تنشر المجلة البحوث الآتية فقط:

أولا: البحوث الميدانية (الإمبريقية):

يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومبرراته ومدى الحاجة إليه، ثم يحدد مشكلة البحث، ثم يعرض طريقة البحث وأدواته، وكيفية تحليل بياناته، ثم يعرض نتائج البحث ومناقشتها والتوصيات المنبثقة عنها، وأخيراً يثبت قائمة المراجع.

ثانياً: البحوث النوعية التحليلية:

يورد الباحث مقدمة يمهد فيها لمشكلة البحث وأسئلته مبيناً فيها أهميته وقيمته في الإضفاء إلى العلوم والمعارف وإغنائها بالجديد، ثم يقسم العرض بعد ذلك إلى أقسام متسلسلة ومترابطة على درجة من الاستقلال فيما بينها، بحيث يعرض في كل منها فكرة مستقلة ضمن إطار الموضوع الكلي ترتبط بما سبقها وتمهد لما يليها، ثم يختم الموضوع بخلاصة شاملة وتوجيهات، وأخيرا يثبت قائمة بالمراجع.

3. أن يحتوي البحث على: عنوان البحث باللغتين العربية والانجليزية وملخص باللغتين العربية والإنجليزية في صفحة واحدة بحدود (150) كلمة لكل ملخص، وأن يتضمن البحث كلمات دالة على التخصص الدقيق للبحث باللغتين وسيرة ذاتية مختصرة للباحث او الباحثين.
4. تقدم البحوث مطبوعة بخط (Traditional Arabic) حجم (18) للنصوص في المتن، ويكتب البحث على وجه واحد، مع ترك مسافة 1.0 بين السطور.
5. إن سياسة المجلة تستوجب (بقدر الإمكان) أن يتكون البحث من الأجزاء التالية:

- **(للبحوث الامبريقية – الميدانية):**

مقدمة الدراسة، مشكلة الدراسة، وأهدافها وأسئلتها/ أو فرضياتها، أهمية الدراسة، محددات الدراسة، التعريفات بالمصطلحات، إجراءات الدراسة، وتتضمن: المجتمع والعينة، أداة الدراسة، صدق وثبات الأداة، المنهج المتبع في الدراسة، ثم عرض النتائج، ومناقشتها، وأخيراً الاستنتاجات، والتوصيات.

6. يراعى في أسلوب توثيق المراجع داخل النص وفق نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA).
7. يرجى الرجوع إلى موقع المجلة على الإنترنت لمزيد من التفاصيل على العنوان التالي:

- موقع المجلة الإلكتروني: hj.kku.edu.sa.

8. توجّه جميع المراسلات إلى رئيس هيئة التحرير على العناوين التالية:

- مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الإنسانية، الرمز البريدي 61413 صندوق البريد 9100
- الإيميل:humanities@kku.edu.sa

مقدمة التحرير

هذا هو العدد الثاني من المجلد العاشـر لمجلة جامعة الملك خالد للعلوم الإنسـانية؛ الذي يشـتمل على عدد من البحوث التي روعيت فيها معايير البحث الرصين والتحليل العلمي الموضوعي؛ ومن المتوقع أن تمثل إضـــافة علمية في حقل العلوم الإنســـانية التي تتنامى أهميتها، وتزداد الحاجة إليها في ظل التطورات العلمية الحديثة على الساحة الأكاديمية محليًّا ودوليّا .

وكان حرص هيئة التحرير على تحقيق أفضل الممارسات في النشر العلمي، لإبراز هذه الأبحاث وإظهار جهود الباحثين الأصيلة والمبتكرة والمتبِعَة للمنهجيات العلمية، وعرضها للمتلقين بأفضل صورة ممكنة.

وفي العدد الحالي أبحاث متنوعة في موضـوعاتها واهتماماتها ومناهجها وأسـاليب دراسـتها ، وفي مطلعها يعرض الدكتور/ يحيى بن علي آل مريع بحثا عن محلِّل صـــرفيّ غير معجمي للأفعال العربية ، ثم يتناول الدكتور/ إبراهيم بن محمد أبو طالب البنية الإيقاعية في شـعر محمد الثبيتي ، ثم ينتقل بنا الدكتور/ خالد بن سـعيد أبو حكمة إلى الحديث عن الإحالة ودورها في التماسـك النصـي عند الزهاوي في شـعر الوصـف والحرب ، ثم يخصـص الدكتور/ أنور يعقوب زمان بحثه للحديث عن هيكل القصـيدة عند الشـاعر يحيى بن الحكم (الغزال) : دراســة وصــفية تحليلية ، ثم تدرس الدكتورة / حمدة بنت مشــارك الرويلي جدلية الذات والآخر في معارضـات الشـعر العباسـي : دراسـة موضـوعية موازنة ، وتدرس أيضـا الدكتورة / هدى بنت عبدالعزيز الخلف قصيدة "على مرمى وطن" للشاعر د. عادل بن خميس الزهراني : دراسة أسلوبية، ثم يعرّج بنا الدكتور/ محمد بن فريح التميمي على العوامل المؤثرة في استهلاك المياه السكنية في مدينة حائل، المملكة العربية السـعودية ، وتسـتعرض الدكتورة / أمل بنت حسـين آل مشـيط معايرة كفاءة نماذج تقدير التبخر – نتح بواســـطة النموذج المرجعي بنمان مونتايث بمناطق شمال المملكة العربية الســـعودية ، ثم تطلعنا الدكتورة/جميلة بنت حماد الطويهر للحديث على دور تقنِيَتَي الاسـتشـعار عن بُعْد ونظم المعلومات الجغرافية في رســم خريطة تغيّر اســتخدامات الأراضــي في مدينة الطائف في المملكة العربية الســعودية ، وتخصــص الدكتورة/جواهر بنت محمد الهتلان بحثها لتناول ملامح المســـاكن متعددة الأدوار في الحيّز الجغرافي لواحة الأحسـاء : دراسـة تطبيقية ، وختاما يطوّف بنا الدكتور/ محمد بن سـلطان السـلطان للحديث عن مظاهر التأثير اللغوي للعاملة المنزلية الناطقة بغير العربية على لغة الطفل الســـعودي بمدينة بريدة من وجهة نظر والديه : دراسة ميدانية.

وبعد: فإني لأرجو أن تكون هذه الأبحاث ذات قيمة علمية وأثر معرفي، وأن يجد الباحثون والقراء فيها ما يلتمسونه ويتطلعون إليه، والله الموفق.

رئيس هيئة التحرير

أ.د. يحيى بن عبد الله الشريف

قائمة المحتويات

الصفحة

مقدمة

التحرير .....

1. نحو محلّل صَرْفِيّ غير معجميٍ للأفعال العربية.

د. يحيى بن علي آل مريع عسيري..... 24-1

2. البنية الإيقاعية في شعر محمد الثبيتي

د. إبراهيم بن محمد أبو طالب..... 70-25

3. الإحالة ودورها في التماسك النصيّ عند الزهاوي في شعر الوصف والحرب

د. خالد بن سعيد أبو حكمة..... 101-71

4. هيكل القصيدة عند الشاعر يحيى بن الحكم (الغزال) – دراسة وصفية تحليلية

د. أنور يعقوب محمد زمان..... 141-102

5. جدلية الذات والآخر في معارضات الشعر العباسي – دراسة موضوعية موازنة

د. حمدة بنت مشارك الرويلي..... 175-142

6. العوامل المؤثرة في استهلاك المياه السكنية في مدينة حائل، المملكة العربية السعودية

د. محمد بن فريح فهد التميمي..... 239-176

7. معايرة كفاءة نماذج تقدير التبخر– نتح بواسطة النموذج المرجعي بنمان–مونتايث بمناطق شمال المملكة العربية السعودية

د. أمل بنت حسين سعيد آل مشيط..... 261-240

8. دور تقنيتي الاســـتشـــعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية في رســـم خريطة تغير استخدامات الأراضي في مدينة الطائف في المملكة العربية السعودية

د. جميلة بنت حماد الطويهر..... 301-262

9. ملامح المساكن متعددة الأدوار في الحيز الجغرافي –دراسة تطبيقية لواحة الأحساء

د. جواهر بنت محمد الهتلان..... 331-302

قائمة المحتويات

الصفحة

10. مظاهر التأثير اللغويّ للعاملة المنزليّة الناطقة بغير العربيّة على لغة الطفل السعوديّ بمدينة بريدة من وجهة نظر والديه – دراسة ميدانية 357-332

د. محمد بن سلطان بن علي السلطان.....

11. من خصائص الأسلوب في قصيدة على مرمى وطن للشاعر عادل بن خميس الزهراني 390-358

د. هدى بنت عبد العزيز بن خلف الشمري.....

المواد العلمية المنشورة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها

أبحاث العدد

من خصائص الأسلوب في قصيدة على مرمى وطن للشاعر عادل بن خميس الزهراني

د. هدى بنت عبد العزيز بن خلف الشمري
أستاذ الأدب والنقد المساعد بجامعة حائل
كلية الآداب والعلوم الإنسانية

المستخلص:

يدرس هذا البحث قصـــيدة حديثة في حب الوطن؛ بعنوان: "على مرمى وطن"، للشـــاعر د. عادل بن خميس الزهراني، من ديوانه "حدث في مثل هذا.. القلب.. !!"؛ لمعرفة التطور النوعي في التعبير عن حب الوطن عبر الزمن، ومن هنا اختار البحث المنهج الأســـلوبي؛ لقدرته على حصـــر وتفسـير كل المسـتويات: الصـوتية والتصـويرية والتركيبية والدلالية، فتكون الدراسـة أكثر وفاءً ودقة وشمولية، حيث يسـتثمر الباحث كل العلوم والخبرات البلاغية واللغوية والفنية في البحث. ومن جهةٍ جديدةٍ تعيشُ المملكة العربية السعودية هذه السنة موسما بعنوان: (عام الشعر العربي 2023م)، وهذه القصيدة تعبرُ عن الانتماء للوطن بقدسيته الخاصة، والوطن في حيزه العام أيضا، في ظل قدرة الشعر الفصـيح على التعبير عن ذلك في أفضـل صـورة. ووصـلَ البحث إلى عددٍ من النتائج، منها: إن الشـاعرَ اختار بحرُ الكامل بموسيقاه العالية؛ ليردد أغنية الوطن، ومن أهم الصور المتميزة التي ظهرتْ في القصيدة صورة الفراشة التي دلّت على الضعف الذي يعتور الغريب في غربته.

الكلمات الافتتاحية: الأسلوبية، وطن، المستوى الصوتي، المستوى التركيبي، عادل بن خميس.

One of the characteristics of the style in a poem on the goal of a homeland by the poet Adel bin Khamis Al-Zahrani

Dr. Huda bent Abdul Aziz Bin Khalaf Alshammari
Assistant Professor of Literature and Criticism
at the University of Hail, College of Arts and Humanities

Abstract:

This research studies a modern poem on love of the homeland, entitled: "Within Reach of a Nation", by the poet Dr. Adel bin Khamis Al-Zahrani, from his book "It happened in such a way... Heart. !!" To know the qualitative development in the expression of patriotism over time, hence the research chose the stylistic approach for its ability to limit and interpret all levels: phonetic, pictorial, synthetic and semantic, so the study is more fulfilling, accurate and comprehensive, where the researcher invests all the sciences and rhetorical, linguistic and artistic experiences in the research.

On the other hand, the Kingdom of Saudi Arabia is living this year a season entitled: (Year of Arabic Poetry 2023 AD), and this poem expresses belonging to the homeland with its own sanctity, and the homeland in its public space as well, in light of the ability of eloquent poetry to express this in the best way.

The research reached a number of results, including: The poet chose Bahr al-Kamel with his high music, to chant the song of the homeland, and one of the most important distinct images that appeared in the poem is the image of the butterfly, which indicated the weakness of the stranger in his alienation.

Keywords: Stylistics, homeland, vocal level, compositional level, Adel bin Khamis.

تمهيد:

تعد القصائد الوطنية مجالا خصبا للدراسة، فهي تعبر عن انتماء الإنسان وهويته وتاريخه وصفاته ومراحله العمرية ومدى التصاق الذات بالمكان، ومن هنا وقفَ الشاعر القديم على أطلال محبوبته في كثير من القصائدِ معبرًا عن وفائِه لها، ومِن ثمّ يذكر الديار وهو يتأملها ويصفها شعريا، يقول الشاعر الجاهلي امرؤ القيس في ديار الحبيبة:

قفا نبْكِ من ذِكرى حَبيبٍ وَمَنْزِلِ بسِقطِ اللوى بينَ الدَّخول فحَوْمَلِ

(الكندي، 1984م، ص8)

ويقول ابن الرومي في حب الوطن عامة:

ولـــــي وطنٌ آليتُ ألا أبيعَه وألّا أرى غيري لهُ الدهر مالكا

(ابن جريج، 2003م، ص 1825)

ويقول أبو تمام في تقديس المنزل الأول للإنسان:

كم منزلٍ في الأرض يألفه الفتى وحنينه أبدًا لأوّل منزل

(الطائي، 1981م، ص184م)

ومن هنا عدّ الشعراءُ الغيابَ عن الوطن، أو فقدانه من المصائب التي يقع فيها الإنسان، وفي ذلك يقول المتنبي:

بم التعلل لا أهل ولا وطن ولا نديم، ولا كأس، ولا سكن

(الكوفي، 1986م، ص363)

ويقول أبو البقاء الرندي في الأندلس أبّان سقوطها:

دهى الجزيرة أمرٌ لا عزاءَ لـه --- هوى له أُحدٌ وانهدْ ثهلانُ

أصابها العينُ في الإسلام فارتزأتْ --- حتى خَلت مِنه أقطارٌ وبُلدانُ

فاسأل (بلنسيةً) ما شأنُ (مُرسيةً) --- وأينَ(شاطبةٌ) أمْ أينَ (جَيَّانُ)

وأين (قُرطبةٌ) دارُ العلوم فكم --- من عالمٍ قد سما فيها له شانُ

(الركابي، 1960م، 115)

ولعل السبب النفسي وراء تعلق الإنسان بالوطن والبيت الأول والمكان عامة، هو أن تلك المواضع تتضمن ذكرياته وشغفه، وتُحقِق له الأمن والأمان، فالبيت الأول هو المكان الآمن الذي نشأ فيه الإنسانُ، وحماه من أهوال الطبيعة، وستر كينونته، وحفظ خصوصيته، والوطن الكبير هو البيت الواسع الذي تعلّم على أرضه الإنسان، ونما فيه، وكبرتْ مواهبه من خلال تفاعله مع أهله وزواياه، وفاضتْ خيراته عليه (باشلار، 1984م، ص9).

ومن هنا يدرس هذا البحث قصيدة حديثة في حب الوطن؛ بعنوان: "على مرمى وطن"، للشاعر د. عادل بن خميس الزهراني [1]، من ديوانه "حدث في مثل هذا.. القلب.. !!"؛ لمعرفة التطور النوعي في التعبير عن حب الوطن عبر الزمن، ومن هنا اختار البحث المنهج الأسلوبي؛ لقدرته على حصر وتفسير كل المستويات: الصوتية والتصويرية والتركيبية والدلالية، فتكون الدراسة أكثر وفاء ودقة وشمولية، حيث يستثمر الباحث كل العلوم والخبرات البلاغية واللغوية والفنية في البحث.

ومن جهةٍ جديدة تعيشُ المملكة العربية السعودية هذه السنة موسما بعنوان: (عام الشعر العربي 2023م)، وهذه القصيدة تعبرُ عن الانتماء للوطن بقدسيته الخاصة، والوطن في حيزه العام أيضا، في ظل قدرة الشعر الفصيح على التعبير عن ذلك في أفضل صورة.

المستوى الصوتي:

إنّ العلاقةَ بين الشاعرِ والنّغم الشعري والإيقاع الذاتي والمفردات المتعانقة علاقةٌ أخفى من أنْ تحُدها المقاييس الدقيقة والقيم الثابتة والقواعد الراسخة، فالفن طاقة خلّاقة قادرة على الانطلاق والإبداع بدفق وحيوية وتجدد، حيث تعطي الكلمة بجرسها المتوافق مع انفعالات الشاعر وعواطفه صخبا ولينا وهياجا وحماسة وضجيجا؛ إذ إن الإيقاع الداخلي ينساب في اللفظة والتركيب والمقطع

---

[1] عادل بن خميس عبد الله الزهراني، شاعر وأستاذ جامعي في جامعة الملك عبد العزيز بجدة، له مجموعة من المطبوعات والدواوين الشعرية، وله دور واضح في الحراك الثقافي والأدبي في المملكة العربية السعودية، يُنظر: موقع جامعة الملك عبد العزيز بجدة الإلكتروني، صفحة: عادل خميس الزهراني cv، تاريخ الدخول: 2023/5/6م، الرابط: https://2u.pw/OjWtku.

فيمنح إشراقة تُوقِد المشاعر، ومن ثم تُجليها، وتومئ إلى الإحساس الدفين، فتعطي تناغما للروح مع أدق الخلجات وأخفاها في النص (الوجي، 1989م،ص 79).

ومن هنا تلحظ الدراسة في عنصر الموسيقى الداخلية توظيف كلمة (وطني) مكررة في المطلع خاصة، وهي مرتبطة بياء المتكلم في كل مرة[2]، حيث يعبر الشاعر عبر هذه الكلمة عن مكانه الخاص الذي يعيش فيه، ومِن أبرز وظائف التكرار اللغوي للأسماء بيان أهميتها وتوكيد دورها وتقوية الشعور بها (الوجي، 1999م، ص15)، ثم يُنهِي الشاعرُ الجمل الموسيقية بمضاف ومضاف إليه (مر الكلام ـ جسد الظلام)، وهما على وزن واحد تقريبا، ولهما التنظيم النحوي نفسه، وهذا الوزن الذي يتضمن ألف مشبعة منتهية بميم ساكنة، تلائم مشاعر الشاعر تجاه ما يشعر به من غربة في ظل بعده الممتد عن وطنه، فلا يبقى غير السكون والجمود، وهما ما يلحقان به في النهاية.

يقول الشاعر:

(وطني..

ويحلو في فمي مر الكلام

وطني..

وتصبح كل ذكرى

شمعة تزهو على جسد الظلام).

إنَّ تكرارَ الشاعرِ لكلمة (وطني) مع تلك الجمل الموسيقية المتناغمة في وزنها وتركيبها النحوي يؤكد على أنه يحسُ الغربةَ والحنين، وما يدلل على ذلك قوله بعد ذلك مباشرة: (التحف الحنين ـ يؤزني ماء وطين)، فقد أصبحَ الشوقُ إلى الأهل والوطن والأحباب وذكريات الطفولة هو لسان حاله وواقعه المر.

---

[2] ومما زاد من صورة تكرار كلمة (وطني) في الذهن وجود النقاط المتتابعة بعدها دلالة على تكرار الكلمة في فمه وروحه، وكأنها التاريخ الممتد الذي لا يمكن وقف صورته أو حجبه عن النفس والقلب بالنسبة للشاعر، ولأن الدراسة ليست سيمائية ـ رمزية فإن الدراسة آثرت عدم الخوض في مجال الرموز احتراما للمنهجية، ولكن لا بد من التنبيه على أثر هذه السيميائية في صورة التكرار على المتلقي بشكل لا شعوري إلا إن كان مثقفا واعيا للرموز في صورة القصيدة أثناء تصفحه للديوان الورقي.

ومِن صور التكرار الصوتية الأخرى تركيب (بالأمس)، ولا سيّما أنّ الشاعر وضعه في وسط القصيدة، يقول:

(بالأمس

كنتُ أغصُ

ألتحف الحنين

..... إلخ

بالأمس

كان الشعر ملحا في فمي

.....إلخ

بالأمس

كانت كل قافية

تخبئ تحت مسفعها

جرابا من دموع

.... إلخ

بالأمس

كانت كل قافية تخبئ في ملامحها

ابتهالات المسافر للرجوع

بالأمس

كان العيد طفلا لديه من المباهج ما لديه

لكنه يبكي الحنين لوالديه ....)، فهذا التكرار لتركيب (بالأمس) يفضح الماضي الطويل مع الألم، وهو ما يحسه الشاعر في ظل غربته وبعده عن وطنه الحبيب إلى قلبه.

والغرض من التكرار هو توضيح عمق عاطفة الفقد والحزن والشعور بالوحدة والغربة لدى الشاعر، ومنهُ إلى المتلقي أيضا، فالزمن (الأمس) يزيد ثقلا، ولا يمضي سريعا بسبب الشعور

بالفقد؛ لذا فإنّ التكرارَ الصوتي في النّص الشعري يكشف عن الفكرة الملحة التي تتسلط على الشاعر، ثم يفهم المتلقي عبر لغة النص المكرورة هذه الفكرة من غير أن يقصد الشاعر إلى ذلك قصدا مباشرا (الملائكة، 1983م، ص 277).

ولعل هذه اللفتة الصوتية في عنصر الموسيقى الداخلية للقصيدة تكشف عن الحس الرومانسي عند الشاعر، فالإحساس بالزمن صفة أصيلة في المذهب الرومانتيكي (تورمي، 2016م، ص15)، فلا يمكنُ أن يتذوقَ الغريبُ مرهف الحس متعة الوقت في ظل فقده للأهل والحرمان من الوطن، بل هو في الحقيقة يعاني من جراء مضي هذا الزمن من دون وجودهما الحقيقي معه.

ثم تتكرر كلمة جديدة في المقطع الأخير من القصيدة وهي كلمة (العيد)؛ لتأتي خمس مرات متتالية في مقطع قصير، معلنا هذا التكثيف عن وقت العيد الذي يعيشه الشاعر الآن في وطنه وبين أهله بعد غربةٍ طويلة ممتدة في بلاد أجنبية، فأتتِ الكلمة معبرةَ عن السعادة والفرح ونشوة اللقاء وزهو الاجتماع بالأحبة وإن لم يكنِ الوقتُ في الحقيقةِ عيدا، لكن هل يوجد عيدٌ أجمل من اللقاء السعيد بعد حزن طويل وفراق ممتد أليم؟

ولعل كلمة العيد ذاتَ ظلالٍ اجتماعية، لا تتعارض مع ذاتية الشاعر، فالعيد يضم الأهل والأحباب، وله طقوس جماعية عامة، يفرح بها كل الناس، وليس الشاعر وحده، ومن هنا فإن "الشعر المعاصر ينبع من وجدان مشترك لا من وجدان ذاتي فردي" (نوفل، 1995م، ص39)، في مضامينه ومعانيه وألفاظه أيضا، وهذا يعطي صفة الطبيعة الاجتماعية للشاعر أيضا، فهو شخصية تحب الناس، وأبعد ما تكون عن الانطوائية والعزلة والوحدة.

وبين (الأمس) المتتابع في واسطة القصيدة و(العيد) المتكرر الآني في آخرها تشكلتْ مفارقة حياتية، فهناك الماضي التعيس الذي كان يعيشه الشاعر؛ بسبب بعده عن الوطن، ثم أصبح الحاضر جميلا في ظل العودة إلى الوطن والأهل، فالتنعم بالسعادة في بيئته ووسط خلانه وأحبابه.

فكأن الشاعر حمَلنا معهُ في رحلةٍ طويلةٍ من عُمرِه بينَ مشاهد الحزن، ثم مرورا بمواقف الفرح، ثم أخذ يختزلهما في قصيدة قصيرة زمنيا مرتبطة بأهمية الوطن في حياة الإنسان، وتشكلُ استقرارَه النفسي وسعادتَه أو شقاءَه.

لقد أتى فنُّ المفارقة بطريقة موسيقية متناغمة مع مشاعر الشاعر وظروفه الحياتية، في نص جميل عفوي معبر عن غربة الشاعر، ولا يستطيع أي شاعر أن يعبر عن فن المفارقة بتلك الطريقة الصوتية إلا إن كان مُبدعا في أدواته الفنية ووظّفها بخبراته الشـــعرية (العقيلي، 2004م، ص 4)، والمفارقة تستدعي السخرية من متناقضات الدنيا وتلاعبها بمشاعرنا ومصائرنا؛ لنخلص إلى أن الرضا بالقضاء والقدر لا مفر منه ولا مهرب؛ كي نشعر بالسكينة، ونهدأ أمام تموجات الظروف القاهرة، ومن هنا قيل: "إنّ الشعرَ الذي يتسمُ بالمفارقة هو الشعر النقي" (العقيلي، 2004م،ص5)

إضافة إلى أن الشاعر وظّف الوزنَ الصرفي (فعول) بصورةٍ ملحوظة في كلمات (خشوع ـ دموع ـ ضلوع) من خلال خاتمة بعض الأبيات ضمن مقطع صوتي واحد، وهذه الكلمات تزخر بالوجع والعواطف المكتنزة في النفس؛ معبرةً عن الإحســـاس العميق بالغربة، وزاد من وقعها على القلب والمسامع هو أنها خُتمت بحرف العين أيضا، فهو حرف حلقي، لا يخرج من جهاز النطق بسهولة، بل يحتاج إلى هواء يزفر معه ليخرُجَ تاما ظاهرا (ناصـــر، 2012م، ص134)، كالآلام التي تتكبدها الضلوع، وتتوجعُ منها القلوب، وتتأوه بسببها الزفرات، ثم تقصم الظهر.

ويشبه ذلك استعمال الشاعر لكلمات (وطن ـــ شجن ـــ زمن)، فجميعها مفردات ذات وزن واحد، ولها الحرف الأخير نفسه، مرتبطة ارتباطا واحدا بالدلالة العامة المشتركة بينها، فلا زمنٌ جميل يمضـــي من غير وطن، بل الشـــجن هو الحال، وهكذا أجادَ الشـــاعرُ اســـتثمار التكرار للحروف والأوزان صوتيا؛ كي تزدادَ موسيقية القصيدة وعاطفتها التي تثير في القلوبِ الحنين إلى الوطن دائما، وتعمّق من أهميتِه وحبه في النفوس، ولا شـــك أنّ الشـــاعرَ المبدع يقدِر على صـــناعة الوســـائل والتقنيات الصوتية التي تثري عمله، ويجعله أشبه بمعزوفة موسيقية متعددة الأبعاد (يوسف، 1989م، ص16).

ومن جهةٍ أخيرة مِمّا يزيد من موســـيقية النّص توظيف بحر الكامل في الموســـيقى الخارجية (العروض)، وهو البحر الذي اختاره الشـاعر لأبياته في قصـيدة التفعيلة؛ إذ إن التفعيلة المكررة هنا (متفاعلن)؛ فالتكرار الصـــوتي في الحركات والســـكنات له الوقع الشـــجي على الآذان، ومن هنا أصبحتِ المسامع تردد أحزان الشاعر معه، وتفرح لفرحه في الختام.

ومما لا شك فيه أن قصيدة التفعيلة نوعٌ موسيقي يعتمد على ترديد الحركات والسكنات بطريقةٍ واضحة مكثفة، فتضحي القصيدة أغنية طربية عالية الألحان، ولا مفر من التناغم معها والتغني بنغماتها (رضا، 2009م، ص90).

المستوى التصويري:

إذا كان في حقل المعجم والنحو لا يجدُ الكاتب إلا عددا محدودا من الفرص للتعبير عن المعنى الواحد، فإنَ الاختيار في حقل الصورة الفنية أكثر سعة وحرية مطلقة، وبالتالي أكثر إيحاء على المعاني التي يريد البوح بها (أولمان، 2016م، ص19).

وتنهال في القصيدة صورٌ أخاذة عميقة الدلالة، من أمثال:

(العيد في قلب الغريب

فراشةٌ تغفو

فيورق في وسادتها وطن).

حيث يرى الشاعر أنَّ صورةَ العيدِ في الغربة مثل الفراشة الواهنة الرقيقة التي تغفو، فترى الوطن في منامِها، ثم تنعم بالسكن والراحة، فهي لا ترى الراحة إلا في أحلامها الورديّة التي تجمعها بمكانها.

وممّا لا شك فيه أنّ الفراشةَ مخلوقٌ ضعيف وهش جدا، لا يستطيع التحليق عاليا، فالإنسان الغريب عن مكانه يبقى ضعيفا مشتاقا، يحلم باللقاء، ولا يستطيعه إلا في غفوته، ومع أن الشاعر أسقط الفراشة على صورة العيد نفسها، لا على الإنسان الغريب، لكن لا يمكن فصل الصورة عن المغترب أيضا، فهو لا يستطيع أن يعيشَ طقوس العيد في شكلها الصحيح والمبهج والمفرح والتام، فتتلاشى الفرحة، ويعيش التعاسة، ويكون كالفراشة المقيدة في أفق زماني ومكاني لحياتها!

ومن المفارقة أن تأتيَ الصورةُ الثانية التي تعقب صورة الفراشة صورة مغايرة عنها جدا، يقول الشاعر:

(العيد

والهفي

هنا أمي

ورائحة الطفولة

والأحبة والصحاب

العيد يا وطني هنا

طهرٌ

وقبلة عاشق ولهى

على هذا التراب).

فيضع الشاعر هنا صورة العيد العامة في الوطن أمام صور جزئية تعبر عنها، وهي: الأم وذكريات الطفولة والأحباب والأصحاب وأمام صورة الطهر والعشق والوله له.

فبين صورة الفراشة التي تغفو لترى الوطن برهة في الغياب، فتنعم براحة عابرة وصورة الأم مع الأصحاب والأحباب والطهر مفارقة كبيرة ومسافات شاسعة من الشعور المختلف كثيرا.

فالوطن في عينيّ الشاعر يعني الطهر، والشاعر يلمح هنا إلى قداسة بلاده (جدة ومكة) ووجود التكافل الاجتماعي بين الناس في وطنِه، والعلاقة الوطيدة مع الأصحاب الذين نشأ معهم خلال طفولته، وصنعا معا ذكرياتهما الجميلة، فكلُ كلمةٍ في الصورة الثانية حكاية ممتدة من الجمال والبهجة والأفراح وتاريخ المتعة، فالأم هي الصديق الأول للإنسان ورمز الحنان والحضن الدافئ والعطاء والاهتمام وكل معاني التضحية والبذل، والأصحاب هم الركن الثاني في حياة الفرد وسط الجماعة، وتجمعه بهم مقاعد الدراسة والألعاب الجماعية والمشاركة في الأفراح والأحزان معا، والطهر كلمة فضفاضة تعني جميع معاني القداسة والسمو والنقاء وأهمية الروحانيات للإنسان، فهي الراحة الحقيقية والسكن للنفس والمنهج السوي بكل طقوس وتقاليد الدين اليومية والأسبوعية والشهرية، والتي لا يجدها الغريب في بلاد الغرب خاصة، فقد عرفتِ الدراسة أن الشاعر أقام في بلاد أوروبا خلال سنوات دراسته العليا (الديوان، ص 82)، ومن هنا أتى تعبير الطهر مقابلا لما يفتقده في بلادٍ أجنبية مختلفة عن تقاليده وعادات بلاده الطاهرة، ففي الغرب تجاوزات أخلاقية ظاهرة وباطنة، لا

يمكن مقارنتها بالعادات التي تعكس معاني العفاف والطهر والاحترام والحشمة والوقار التي تشيع في بلاد الحرمين، ولا سيما في بلاد الحجاز، ومكة خاصة، وهي البلد التي نشأ فيها الشاعر.

والفارق بين الصورتين (صورة الفراشة الضعيفة في الغربة ـــــ صورة العيد في الوطن: الأم والأصحاب وذكريات الطفولة والطهر) مفارقة كبيرة تجعل المتلقي يحس البون الشاسع في حياة الإنسان بين الحالتين، فيتعاطف مع الشاعر، ويحقق النّص التماسك الشعوري مع المتلقي مدركا بصورةٍ كبيرةٍ مآسي التغرب عن الأوطان.

وتلحظ الدراسة أنّ الشاعرَ أيقظ في الصورةِ الفنيةِ كلَّ الحواس، فتوجد الصورة البصرية المختزلة في كلمة (الفراشة)؛ إذ إن الحشرة الرقيقة تتميز بألوان أخاذة على جناحيها تخطف الأبصار، فمهما كان العيدُ في بلاد الغربة جميلا في شكله إلا أنه في الحقيقة مجرد خواء وضعف، ولا يشبع الروح، ولا يمكن أن ينعمَ الغريبُ بالبهجة إلا خلسة في غفوته؛ لأنه يرى فيها صورة الوطن خيالا، فيحس وجوده.

وظهرتْ في القصيدة الصورة الشميّة (رائحة الطفولة) أيضا، فكأن للطفولة روائح باقية في الأنف لا تزول، مثل تلك الذكريات الراسخة في الذهن، والتي يستحضرها الشاعر دائما في مناسبات العيد، ولعل توظيف حاسة الشم هنا أتى موفقا، فالطفل عادة يلعب بالطين الذي له رائحة مميزة، ويأكل مع أصحابه أطعمة متنوعة مختلفة النكهات والروائح أيضا، ويذهب للتعطر قبيل رؤيتهم أيضا، فتتشكل خارطة ذهنية من روائح مختلفة مرتبطة بسلوكيات الطفل مع رفاقه، ومن هنا فإن الصورة الفنية لا تثير في الذهن صورا بصرية فحسب، بل تستدعي معها صورا لها صلة بكل الإحساسات الممكنة والذكريات الدفينة التي يتكون منهما نسيج الإدراك الإنساني ذاته (حداد: 2018م، ص33).

وسطعتِ الصورة الحركية (قبلة عاشق ولهى على هذا التراب)، فكل من يدوس أرض الوطن يسجد شكرا لله، ويقبّل ترابه بفمه، فالعشق يستدعي سلوكيات الحمد والثناء والتواصل مع التراب باللمس والقبلات والشم. إن هذه الصورة أثارت في المتلقي مشاعر الهيبة والاحترام والجلال لأرضنا المقدسة.

وَوُجِدتْ أيضا الصورة التذوقية (مرٌ ... حلاوته الهوى)، فمذاقُ العيد في الغربةِ مرٌ في النفس، وله طعم غير مستساغ في الشعور، ولكن ما يخفف تلك المرارة الهوى الذي يُضمره قلب الشاعر لبلاده، فيبقى الحبُ بلسما يداوي جانبا من مرارة الغربة، لقد استطاعتِ الصورة التذوقية أن توجزَ آثار الغربة على الإنسان ومشاعره تجاه وطنه في مقام البعد عنه في سياقٍ قريبٍ من الذهن والقلب معا.

وتلحظ الدراسة أن الجزء الأول من القصيدة حضرتْ فيه صورُ البكاء والدموع والأشواق والحنين متضخمة في كل ترنيمة تبدأ بكلمة (الأمس):

(بالأمس
كنتُ أغصُّ
ألتحفُ الحنين
يؤزني بكاء وطين
أبكي
فأجرح خاطر الليل الطويل
ولا أنام).

فتكون الصورُ باكية، شاكية حال الشاعر في الغربة؛ إذ إنه "ألتحف الحنين" (صورة حركية)، و"يؤزني ماء وطين" (صورة حركية)، و"أبكي" (صورة حركية)، و"فأجرح خاطر" (صورة حركية) أيضا.

ويبقى السهدُ في الختامِ "ولا أنام" (صورة حركية)، فتكون النهاية تلاشي النوم ومكابدة السهر والتعب والإجهاد النفسي.

وهكذا جاءتْ كلُّ الصور حركية مع أجواء الغربة تعكس السلوك الواضح والظاهر للألم على ملامح وتصرفات الغريب عن بلده، ومن هنا سرى شعور الألم إلى المتلقي أيضا بتأثير الصور المتحركة التي شهد تموجاتها الواضحة، فتعاظمتِ الغربة في نفسه، وأشفق على حال الشاعر منها؛ لذا يُقال إن "العاطفة تلازم الصورة في العمل الفني"(العشماوي، 1979م، ص 70).

بينما ـــ من جهةٍ أخرى ـــ تنوعتِ الصور بشكل أكثر غِنى في تعاطي الإنسان معَ كل الحواس خلال مزاولة العيد في الوطن؛ مِمّا يدلل على أنّ حياةَ الإنسانِ في وطنه أكثرَ انطلاقا وحرية وسعة وإشباعا لكل حواسه وشخصيته، وبالتالي سيكونُ أكثرَ سعادة.

ومن جهة جديدة يُلحظ أن الشاعر ليس معزولا عن ثقافته الأدبية وتراثه الشعري، فعلى سبيل المثال وظّف الشاعر مقطع (الليل الطويل)، في قصيدتِه بقوله: "فأجرح خاطر الليل الطويل"، وهذه الصورة الفنية تُذكِّر الدراسة بصورة الليل عند الشاعر العربي القديم الذي يرى الليلَ طويلا، ثقيلا، وهو مهموم، ومِن هؤلاء الشعراء وأشهرهم على الإطلاق الشاعر الجاهلي امرؤ القيس، يقول في معلقته المعروفة:

أَلاَ أَيُّها اللَيْلُ الطَويلُ أَلا اِنْجَلِي
بِصُبحٍ وَما الإِصباحُ فيكَ بِأَمثَلِ
‘‘
فَيا لَكَ مِن لَيلٍ كَأَنَّ نُجومَهُ
بِكُلِّ مُغارِ الفَتْلِ شُدَّتْ بِيَذبُلِ (الكندي، 1984م، ص 18،19)

فيكون الشاعر أصيلا ومنتميا في أخيلته إلى تراثه الشعري، وإن كانت الصورة في شكلها وصياغتها وسياقها جديدة، فالشاعر الزهراني يجرح خاطر الليل الطويل، وكأنه صديق يشاطره الألم، ولا يطيق طوله، ثم يبكي، فيؤلم الليل ذلك، إنها صورة مركبة، ومشهد تمثيلي في الميلودراما [3]نجتر معه الحزن والبكاء.

ويدلل ذلك على أن التجربة الإنسانية واحدة، وإن تنوعتْ أشكالها أو أزمانها أو أماكنها، فالإنسان يكره الغربة، ويحب بلاده، ويتعلق بذكريات الطفولة والأسرة كثيرا.

وهكذا يكون الإحساس بالزمن عند الشاعر عادةً واضحا أشدَ الوضوحِ عندما يُحِسُ الهمومَ والأحزانَ والغربة ويكابد الشوق، فيُحرَم لذة النوم، ثم يرى الأوقات طويلة ثقيلة على النفس.

---

[3] الميلودراما تعني: المسرحية التي تعج بالانفعالات وتهيج المشاعر، وعادة تميل إلى الحزن.

المستوى التركيبي:

إن الذي يضيء القصيدة ويكشف مكنونها ويساعد القارئ على تذوقها هو أن يفسر الناقد التركيب المتفرد للبناء اللغوي الفني حتى استوى عملا ذا دلالة خاصة، ثم يبصره بمواطن الجمال في هذا التركيب (عبد اللطيف، 1992م، ص27).

وأول بنية لغوية تظهر بوضوح في الدراسة هي: الفعل المضارع، ولا سيّما في البدايات، مثل: (يحلو . تصبح . تزهو . ألتحف . يوزني . أبكي . أجرح . أنام . تخبئ . يصلي . يطير . تشرب . يأكلها . تخبئ . يبتلي . تمسده . تغفو . يورق . أغض)، فعدد الأفعال المضارعة في هذه القصيدة القصيرة نوعا ما، تسعة عشر فعلا، والفعل المضارع بشكل خاص يعطي للنص توهجا وتوقدا وحيوية (صالح، 2009م، ص 111)؛ لأنه يدل على الزمن الآني واللحظة الحالية، ممّا يجعل القارئ يحس التآلف مع المشاعر والمعاني معا؛ لشعوره بوجودها الزمني وقربها إليه أثناء الوقت الذي يقرأ فيه القصيدة، فيرى نفسه جزءا لا يتجزأ من كل تلك الدلالات، ولا سيّما أن موضوع القصيدة الوطن وذكريات الطفولة وصورة الأم بعطائها، فمَن مِن الناس لا يتفهم تلك العواطف النبيلة ويحس أهميتها في حياته الآن ومستقبله وماضيه؟

ومن جهةٍ أخرى فإنّ الفعلَ المضارعَ يدلُّ على أنّ الشاعرَ استمرَ في معاناتِه مع الغربة مِن الماضي إلى الحاضر، مِمّا يجعل التعاطف مع هذه الأزمة أمرًا طبيعيا، والشاعر الحذق يجيد إيقاد العواطف؛ لأن غايةَ الشعرِ المتعة الفنية وهز المشاعر هزاً.

ولا يعني ذلك أن الصدق الفني غير موجود، بل إن هذه التلقائية في رسم اللغة سرت إلى نفس المتلقي سريانا طبيعيا، لا يُحس فيه تكلفا أو سماجة.

ولا سيما أنّ الشاعرَ في حقيقة حياته غادر بلاده للدراسة في أجواء صعبة بعيدا عن حضن والدته، وخلال وفاة أبيه أيضا.

فمِمّا يكسب النّص هذه المصداقية الجملة النثرية التي كتبها الشاعر في افتتاحية القصيدة يقول: (هذا النص ثمرة عيدين.. أولهما في الغربة والآخر فوق أهداب الوطن)، وعادة تحمل الافتتاحية جملة عميقة، لها علاقة بمشاعر دفينة، يحملها الشاعر ويعبر عنها، وكأنها شفرة موجزة لجميع ما أتى في

النص من معان، لها ارتباط وثيق بنفســـه وحياته، فأتت زفرات متناقضـــة بين موقفين عميقين، لم تستطع النفس تحملهما من غير أن يتمخضا عن ولادة قصيدة غنية بهما.

وكل تلك العواطف الجياشة تجعل الدراسة تجل الشاعر وتزهو بعفويته التي قادته إلى صناعة فنية فريدة في تأجيج ذكرياتنا مع صـــورة غربتنا التي عانينا منها في مناســـبات، لكننا لا نجيد فن التعبير الإبداعي كما يجيده هذا الشاعر المفوّه.

وإذا عادتِ الدراسة متفحصةً النص تلحظ أنّ الفعل الماضي جاء قليلا مقارنة مع وجود الفعل المضارع، فالأفعال الماضية هي: (كنتُ ـ كان ـ كانت ـ كان)، وبعدها مباشرة يحضر الفعل المضارع مرتبطا بها، فكأن لســـان حال الشـــاعر تأكيد الزمن الطويل الذي أحســـه في مكامنه: غربةً وحزنا وحنينا إلى هذا الوطن الذي يتمنى العودة إليه في كل لحظة، إذن جاء الفعل الماضـــي ليؤكد ســـيرورة الحنين والغربة في النفس، وليزيد من تأكيد الحالية والآنية وامتداد رحلة العذاب عند البطل. فيقول:

(بالأمس
كنت أغص
ألتحف الحنين
يؤزني ماء وطين
أبكي
فأجرح خاطر الليل الطويل).

فالماضي (كنتُ) حضر؛ ليجرَ معهُ الأوقات الحاضرة التي يعاني منها الشاعر في غربته (أغص . ألتحف الحنين ـــ يؤزني ـــ أبكي)، فهو الباكي والشاكي من الحنين، والغصة لا تفارقه، تترى من ماضيه إلى حاضره.

من زاويةٍ جديدة تعيد الدراســـة النظرَ إلى الجانب التركيبي، فتجد أن الجمل الاسمية كان لها حضورٌ مختلف وقوي في نهايات القصيدة وخاتمتها في ظل تراجع عدد الأفعال أو تلاشيها تماما من النص الأخير؛ مما يشي بأن الفرح هو الركيزة الثابتة في الحياة التي لا تتبدل؛ إذ إن الاسمَ حالة ثابتة، بينما الفعل متغير (السامرائي، 2020م، 57)، فيقول:

العيد يا وطني هنا

طهرٌ

وقبلةُ عاشقٍ ولهى

على هذا التراب).

فالعيد والوطن والطهر والقبلة والعشق والوله والتراب كلها تجتمع في خاتمة القصيدة؛ لتبوحَ ببقاء المعاني الجميلة والمتوهجة والنقية في الحياة، فيعطي الشـــاعر أملا باللقاء والاجتماع بالأحباب بعد الفراق، ويؤكد على أن الفرح والســـعادة والاســـتقرار ســـتأتي جميعها حتما، ويبقى في الحياة خير يتضوع؛ ليعيشَ الإنسان حياة جميلة.

ما أجمل التفاؤل عندما يأتي في ظروف الحزن والغربة والوجع؛ ليهزمَ كل السلبيات، ويمد بالطاقة، فينتصر الصبر في النهاية، وإن كان طويلا أو ممتدا أو له ذكريات تعصف بالذهن والنفس والجسد.

وهذه الحالة تعكس روح الشـــاعر الجميلة والمقبلة على الحياة والمتفائلة، حيث ترى النور مهما أحاطها الظلام من كل الجهات.

وممّا زاد من جمالية اللغة وتركيبها في المقطع الختامي اســتعمال الظرف (هنا) للقريب، فالشــاعر يتحدث عن المعاني الســامية وهو على أرض الوطن بعد اللقاء المباشــر والإحســاس بنشــوة العناق القريب مع التراب، فأتت الخاتمة صـادقة مؤثرة، تنهال منها دموع الفرح بعد أن ذرفت العيون دموع الفقد والحزن والغربة والحنين مرارا.

والتراكيب النحوية التي وظّفها الشــاعر جعلتِ القصــيدة تتشــكل في مشــاهد، لا جملا لغوية فحســب، ممّا يجعلُ الحس الدرامي يشـتعل بالنفس، فمواقف الغربة التي وصـفها الشـاعر بدقة عبر انتقاء المفردات المكثفة بعناية فائقة في وصـفٍ شـاعري جميل، ثم رسـمَ المشـاهد الأخيرة؛ كاللقاء مع الوطن في الختام بلغةٍ آسرةٍ حيّة، يحس المتلقي حقيقتها وقربها على مرأى ذاكرته وواقعه.

إذ إنّ البناءَ النحوي أتى على شـــكل مقاطع، تبدأ بكلمات مكررة، ثم تعقبها جملا فعلية أو اسمية، لها معانٍ متناغمة فيما بينها، منه قول الشاعر:

(العيد في البلد الغريب

حكاية أخرى على شفة الزمن:

مر.. حلاوته الهوى

حُلوٌ.. مرارته النّوى

فرحٌ.. تمسده يدان من الشجن.

العيد في قلب الغريب

فراشة تغفو

فيورق في وسادتها وطن

العيد

والهفي هنا

أمي

ورائحة الطفولة

والأحبة والصحاب

العيد يا وطني هنا

طهرٌ

وقبلة عاشق ولهى

على هذا التراب).

فكل بناء نحوي جديد في أبيات القصـــيدة الأخيرة يبدأ بكلمة العيد، ثم تنهال بعده جملٌ موســـيقية تعكس معنى العيد بين مكانين، مرة في قلب الغريب، ومرة أخرى على أرض الوطن، فالعيد في بلد الغريب له معانيه وصـوره ومشـاهده المؤلمة، والعيد في الوطن له مشـاهد مختلفة يظهر فيها الفرح والبهجة والأمل والأمان والاسـتقرار، وكلمة العيد اسـم يدل على الزمن، أو يعني: وقت لمناسبة سعيدة، فمِن الزمن تتشكل أحزاننا وأفراحنا بسبب ارتباطنا بهوية المكان (قلب الغريب ـــ يا وطني)، ولا شـــك أن الأسماء التي تدل على الزمن والمكان أتت نحويا مختلفة، فهي ظرف مثل:

(هنا)، وأحيانا أخرى اسم يدل على هوية المكان مثل: (التراب ـــــ وطن)، أو هوية الزمن، مثل: (العيد)، وأحيانا تركيب إضافي يدل على الغربة المتأصلة في الشعور، مثل: (قلب الغريب).

وإضافة كلمة قلب للغربة لتدل على المكان، إنما يعكس موطن الألم الذي يؤثر في استقرار الإنسان، فالحزن مكانه القلب، وقد لا يظهر على السلوك؛ لأن الإنسان يكتمه عن أحبابه أحيانا؛ رأفة بهم، بينما الفرح مكانهُ القلب أيضا، لكنه عادة يظهر على سلوكيات الإنسان من خلال المشاركة مع الأحباب والأصحاب في المناسبات السعيدة.

وبناء على ذلك فإنّ التطهيرَ يتحقق بشكل كبير في النص؛ إذ إنّ المتلقي يُحس الصدق، ويتذكر مواقف متشابهة للبعد واللقاء.. للغربة والاستقرار.. للحزن والفرح، فيزفر أنات الألم من نفسه، ويتخلص من عواطف مكبوتة، لا يجيد إخراجها إلا بقراءة النّص الإبداعي (الدحيّات، 2009م، ص 68).

وممّا ساعد على تحقيقِ المشهدية الوزن العروضي أيضا، وذلك عبر اختيار بحر الكامل وتفعيلة (متفاعلن)، مع تقطيع القصيدة إلى مقاطع متلاحمة، أجاد الشاعر صياغة مفرداتها في نسيج كلي متلاحم، ومن هنا تحققتِ الوحدة النفسية والعضوية في أبهى الحلل.

إذ إن اللغة الموسيقية تنضج في هذه القصائد التي تعبر عن المشترك الإنساني عادة بوجود موهبة شاعرية رقيقة تتقن الاختيار والتجويد والتحبير ومراجعة الكلمات والصور والمشاهد مرارا من غير أن يؤثر كل ذلك في عمق الصدق الفني.

المستوى الدلالي:

إن الباحث لا يستطيع تجاهل الكلمات عندما يريد معرفة المعاني التي تدل عليها في النص، فهي تسهل عملية تفسير ودراسة الدلالة الجزئية والكلية والسياق بأنواعه، مثل: السياق العاطفي وسياق الموقف، إضافة إلى ذلك فإن الكلمة طاقة دفينة، تكمن فيها العاطفة والإيحاء والموسيقى معبرة عن موقف الشاعر من الحياة والذات والآخر، فلها أهميتها القصوى (جربوعة، 2009م، ص 139).

إن معجم الشـــاعر وألفاظه لا غموض فيها ولا تعقيد، وتبدو قريبة من الأفهام وســـهلة، ولا يعني ذلك أنها عامية أو مبتذلة، بل هي فصيحة منتقاة بعناية.

وهذا يجعل القصيدة شائعة متداولة، فيستطيع كلُ إنسانٍ أن يقرأ القصيدة، ثم يفهمها من غير وسيطٍ نقدي أو معجم.

ومن الكلمات المميزة عنوان القصـــيدة: (على مرمى وطن)، فهذه المفردات وشـــت بدلالة عظيمة، وهي إنّ الإنسـان مهما كان بعيدا عن وطنه يظل قريبا منه في ذات اللحظة، وكيف ذلك؟ هل هذا تناقض!

كلا، ليس ثمة تناقض، فالوطن تلك الذكريات القريبة، والهوية التي تشكلت بداخلنا، إنه التاريخ الذي صنع جزءا من شخصياتنا، إنَّ الوطن ارتباط عاطفي ونفسي وزماني ومكاني، فكيف ننفك منه بشكل كامل بالبعد المكاني المؤقت، أو الغربة؟

لا يُمكن الفكاك منه، فالوطن جزءٌ من تشكيلتنا، وأتتِ الكلمات معبرة عن دلالة عظيمة جدا، فالمرمى يعني: الهدف والمنال والأمنية (الفيروز آبادي، 1987م، ص1441)، والطريق، وهو نهايات الإنسان التي ينتهي معها أيضا، فلا يمكنُ أن يوجدَ إنسان من غير وطن.

والنكرة في صياغة كلمة (وطن) زادتْ من فضاءِ الهوية، فكلُ إنسانٍ له وطن، ومكان قضى فيه زمنه.. طفولته.. شبابه..، يصبو إليه.. مهما كان لونه أو جنسه أو دينه، ويجمع الوطن الكبير جميع الشعوب العربية والإسلامية، فكلمة (وطن) قد تأتي بهذا المعنى الفسيح أيضا.

إن من أهم المعاني والدلالات التي يعبر عنها الشاعر في هذه القصيدة مكانة الوطن للإنسان، ودوره في صـــناعة هويته وتميزه وذكرياته وأصـــحابه وتاريخه وعلاقاته جميعها، ثم تأثيره في صـــناعة سعادته، أو شقائه أيضا.

وممّا يلفت الانتباه في القصـــيدة الكلمات التي تلتصـــق بهوية الشـــاعر، فهو عبّر عن شـــاعريته بصراحة في النص، يقول: (كانَ الشعرُ ملحًا في فمي)، فهو الشاعر الذي يصرح بخفوت شاعريته بكل شفافية أثناءَ بعده عن الوطن في الغربة، فالموهبة قد تضعف مع الحزن والمرارة والغربة، وقد يعني الشاعر معنى مختلفا أيضا، وهو أنه أصبح غيرَ قادرٍ على التعبير عن مشاعر الفرح والسعادة والهناء،

مكتفيا بالتعبير عن المرارة والحزن في ظل الحنين إلى بلاده، وكلا المعنين يتناغمان بينهما من دون تعارض؛ ليدللا على خفوت التنوع والدفق في الشاعرية خلال الغربة، وهكذا أتى السياق العاطفي للكلمات في جملة (كان الشعر ملحا في فمي) مرتبطا بالغربة.

وهذه الدلالة سبق أن كتب عنها كثيرٌ من النقاد، فقد رأوا ــ على سبيل المثال لا الحصر ــ أن شاعرية المتنبي خفتتْ بعد أن سافرَ بعيدا عن الشام وصديقه الأثير إلى قلبه الخليفة: سيف الدولة الحمداني، بدليل أن قصائده في كافور الإخشيدي أتت أقل شاعرية ووهجا، بل إن بعض النقاد صنفها هجاءً في صورةِ مديح (فاضل، 2020م).

ومن هنا يعبر الشاعر عن معاني السفر ومعجم الغربة بمفرداتهما المختلفة، (المسافر ـــ الرجوع، الحنين ـ الشجن ـ وطن ـ البلد ـ الغريب ـ يا وطني ـ ولهى ـ عاشق ـ التراب ـ الأحباب ـ الصحاب ـ رائحة الطفولة ـ أمي ـ والهفي ـ فرحا ناقصا ـ دموع ـ ضلوع ـ يصلي ـ الأشواق ـ دمي ـ جفاف ـ لا أنام ، ذكرى ـــــ شمعة)، فهذه الكلمات كلها من معجم الغربة، فتوجد دلالات ثرة أنجبتها الغربة، وحملتها تلك الألفاظ الكثيفة، فتظهر دلالة السهر وعدم القدرة على النوم الهانئ (لا أنام)؛ بسبب الحنين إلى الوطن (الحنين)، ومن الطبيعي أن ينادي الوطن، لعله يشـــاركه الألم (يا وطني)؛ لذا هو يفرح برؤية ترابه أخيرا (التراب).

إذن كانت تلك المعاني تسطع مع الموهبة الشعرية في ظل البعد عن الوطن والفرح بنشوةِ اللقاء به بعد غيابٍ طويل.

ومن المعاني الأخرى التي قدمتها القصـــيدة أنّ للإنســـانِ حاجاتٍ لا بد أن يُشـــبعها، فتوجد الحاجة إلى الروحانيات: (يصلي ــ الطهر ــ الخشوع)، وتوجد حاجة إلى عاطفة الأم: (.. الأم..)، وتوجد حاجة إلى العلاقات مع الأصـــحاب (.. والأحبة والصـــحاب..) وتوجد حاجة إلى موهبة يعبر بها الإنسان عن انفعالاته وآلامه وأفراحه (.. كانت كل قافية..)، فالإنسان في داخله طفلٌ لا يكتفي من النهل، فهو في حاجة إلى الإشباع دائما؛ لذا يقول الشاعر: (طفلا لديه من المباهج ما لديه.. لكنه يبكي الحنين إلى والديه)، فالحنين شعور ملازم يستدعي طلب الإشباع دائما، ولا يملُ الفنانُ من الطلب بطريقته وأسلوبه وإبداعه الفني.

وتلحظ الدراسة أن معجمَ جسمِ الإنسان كان حاضرا في القصيدة، مثل: (فمي ـ جسد ـ فمي ـ شفتاي ـ دمي ـ الضلوع ـ شفة ـ يدان ـ قلب ـ قبلة)، وأيضا مشاعر الإنسان وحالاته العمرية، مثل: (طفلا ـ يبكي ـ يصلي ـ الحنين ـ حزنا ـ والديه ـ الأشواق ـ البعد ـ فرح ـ شجن ـ الطفولة ـ عاشق ـ ابتهالات ـ ملامحها ـ ... إلخ)، فالشاعر يربط بين جسد الإنسان وعمره وحالاته الشعورية وسياقه العاطفي من جهة، ووجوده في الوطن من جهة أخرى، فلا عمر حقيقي سعيد يظهر على أعضاء الجسد إلا في الوطن، والحزن يولد مع الغربة وينمو فيها، والغربة تؤثر على كل ملامح الإنسان وإحساسه بالزمن وحالاته أيضا.

وهذا يعني أن الدراسة الدلالية للألفاظ تقود البحث إلى التأكيد على العلاقة السببية التي وظّفها الشاعر بذكاء في قصيدته، فعلاقة الإنسان بالوطن مسببٌ أصيل لأفراح النفس، والغربة عنه مسبب أصيل لأحزان القلب من جانبٍ مقابلٍ أيضا.

وعلى ضوء ذلك ظهرتْ في النّص ألفاظ خاصة بمعجم الزمن، مثل: (الليل ـــ بالأمس مكرورة ثلاث مرات، الزمن، ذكرى)، إضافة إلى وجود كلمات تتضمن معنى الزمن الجزئي، مثل: (الحنين ـ المسافر ـ للرجوع ـ الطفولة ـ العيد)، وغيرها، كما ظهرتْ ألفاظ من معجم المكان، مثل: (وطن ـ وطني ـــ تراب)، وغيرها؛ لتؤكد تلك المفردات بشقيها الزماني والمكاني على السبب الرئيس لوجود الشاعر ونوع استقراره العاطفي.

ومن هنا كان السياق العاطفي للكلمات الأخيرة في النص دالا على الفرح وبهجة اللقاء، وذلك عندما عاد الغريب إلى وطنه بعد أمدٍ ممتد.

إنّ كل الحقول الدلالية للألفاظ أتتْ متناغمة فيما بينها مترابطة، متآزرة، ساعدتْ على تجانس النّص وخلق النسيج الواحد والوحدة العضوية.

فلا غريب إذن أن يتحققَ التماسك النصي في القصيدة، فلا يظهرُ تجاوزٌ أو معنى خارجي أو تناقضٌ في الدلالاتِ الجزئية عن الدلالة الكلية.

ومن جهة أخرى يلحظ أن المعاني أتت متناغمة بشكل واضح ومباشر مع الألفاظ، فلم تظهر رمزية موغلة أو إبهام أو غموض شديد في اختيار الكلمات، وإنما كان المعجم اللفظي ملائما

للمعاني التي أراد الشاعر التعبير عنها، فكانت الكلمات مفعمة بالإيحاء والظلال الكثيفة للدلالات الجزئية، وتحمل صور الذكريات الجميلة العالقة في الذهن للوطن والأصحاب والأم.

ولذا تظهر في القصيدة كلمات منتقاة بعناية تمنح ظلال وافرة من المعاني الساطعة التي تناسب النص، مثل كلمة: خشوع، التي تعبر عن نقاء وطهر الشاعر من جهة، وتعبر عن طهر وقداسة الوطن (بلد الشاعر: مكة ــ جدة) من جهةٍ أخرى، وتؤكد على الرغبة في العودة إلى أجواء العبادة في بلاده، مع شعوره بافتقاد طقوس الدين الإسلامي في الغربة.

وتوجد كلمةٌ جميلة أتتْ في سياق جديد، لا تعرفُ الدراسة له نظيرا سابقا، وهي كلمة (مسفعها)، يقول:

(بالأمسِ
كانت كل قافية
تخبئ تحت مسفعها
جرابا من دموع)

فالشاعر وظّف هنا كلمة (مسفع) ـــ التي تعني في الثقافة الحجازية التي ينتمي إليها الشاعر: الحجاب أو اللثام التي تغطي بهِ المرأة وجهها، أو جزءا من ملامحها (آل فليج، 1997م، ص 225)؛ لتدل على أنّ القافية امرأة تحتفظ بردائها الخاص المقدس عند عفافها وكينونتها الخاصة وتحته جرابا من الدموع، أي تعبيرٍ هذا الذي استطاع أن يجمع بين القداسة والطهر والعفاف والحزن العميق الذي لا يظهر ويبقى في الكينونة، فتتوالى دموع (نكرة) لا نعرف مداها وهيئتها وآثارها غير المحدودة على قلب الشاعر؟

لقد وُفق الشاعر في توظيف كلمة مستحدثة (مجمع اللغة الافتراضي، 2013م)، في إطارها الثقافي الخاص عبر سياق عاطفي مؤثر، فيحمل دلالات راسخة في هوية الشاعر خاصة، والشخصية السعودية عامة.

الخاتمة

تصل الدراسة إلى مجموعة من النتائج، وهي كالآتي:

1. يتعلق الإنسان بالمكان؛ لأنه يتضمن ذكرياته، ويُحقق فيه هويته، ومن هنا يُحب الإنسانُ الشاعرُ الوطن، وينظم فيه القصائد.
2. يختار البحثُ المنهجَ الأسلوبي؛ لدراسة قصيدة (على مرمى وطن) للشاعر د. عادل بن خميس الزهراني؛ لمعرفة التطور النوعي في التعبير عن حب الوطن.
3. اختار الشاعر في المستوى الصوتي مجموعة من الاختيارات في الموسيقى الداخلية، منها: تكرار كلمة (وطني)، وتكرار كلمة (بالأمس)، وكلتا الكلمتين تُفصِحان عن الحنين للوطن بصورةٍ مضاعفة في الغربة، والآلام التي يتجرعها الإنسان في بعده عنه.
4. ظهرت المفارقة بوضوح من خلال توظيف الموسيقى الداخلية للقصيدة، فعبرت عن الماضي التعيس والحاضر السعيد للشاعر.
5. وظّف الشاعرُ وزنَ فعول في كلمات متعددة معبرا من خلاله عن الآلام الطويلة التي يتجرعها الشاعر في الغربة.
6. اختار الشاعر بحر الكامل بموسيقاه العالية؛ ليردد أغنية الوطن.
7. من أهم الصور المتميزة التي ظهرت في القصيدة صورة الفراشة التي دلت على الضعف الذي يعتور الغريب في غربته.
8. ظهرت الصور الحركية الباكية في المقطع الذي يتحدث عن الغربة، بينما ظهرت جميع أنواع الصور (الشمية ـ الذوقية ـ الحركية ـ البصرية) في المقطع الذي يتحدث عن العودة للوطن، وهذا الأسلوب الفني يدل على أن وجود الإنسان في الوطن يجعله أكثر تفاعلا وسعادة، بينما وجوده في الغربة يحد من عطائه ونشوته وسعادته.
9. إن الشاعرَ مبدعٌ أصيل ينتمي إلى تراثه الشعري القديم، ويوظفه بتجدد في نصوصه.
10. يزداد الإحساس بالزمن في الغربة، ولا سيّما عند الشاعر الرومانسي.
11. سطع الفعل المضارع في البنية اللغوية للقصيدة؛ موضحًا أنّ أثرَ الغربة على الإنسان يمتد في سلسلةٍ من الماضي والحاضر المتجدد.

12. كشفتِ الجملةُ النثرية في مقدمة القصيدة: (هذا النص ثمرة عيدين.. أولهما في الغربة، والآخر فوق أهداب الوطن)، عن المناسبةِ التي نظمَ فيها الشاعر قصيدته.
13. حضور الجمل الاسمية الطاغي في آخر القصيدة يدلل على أن السعادة ركن ثابت وأصيل في حياة الشاعر عندما يكون في حضن الوطن.
14. من المعاني التي عبّرت عنها القصيدة:

أ ـ خفوت الموهبة في الغربة.

ب ـ مكانة الوطن في حياة الإنسان.

جـ ـ للإنسان حاجات لا بد من إشباعها، كي يستمر في الحياة.

دـ تأثير الزمان والمكان في تشكيل سعادة أو شقاء الإنسان.

هـ توظيف كلمة "مسفعها" الرمزي أتى دالاً على خصوصية الوطن للإنسان في الغربة، وأهمية العفاف للمرأة في الحياة.

ملحق . صور القصيدة من الديوان

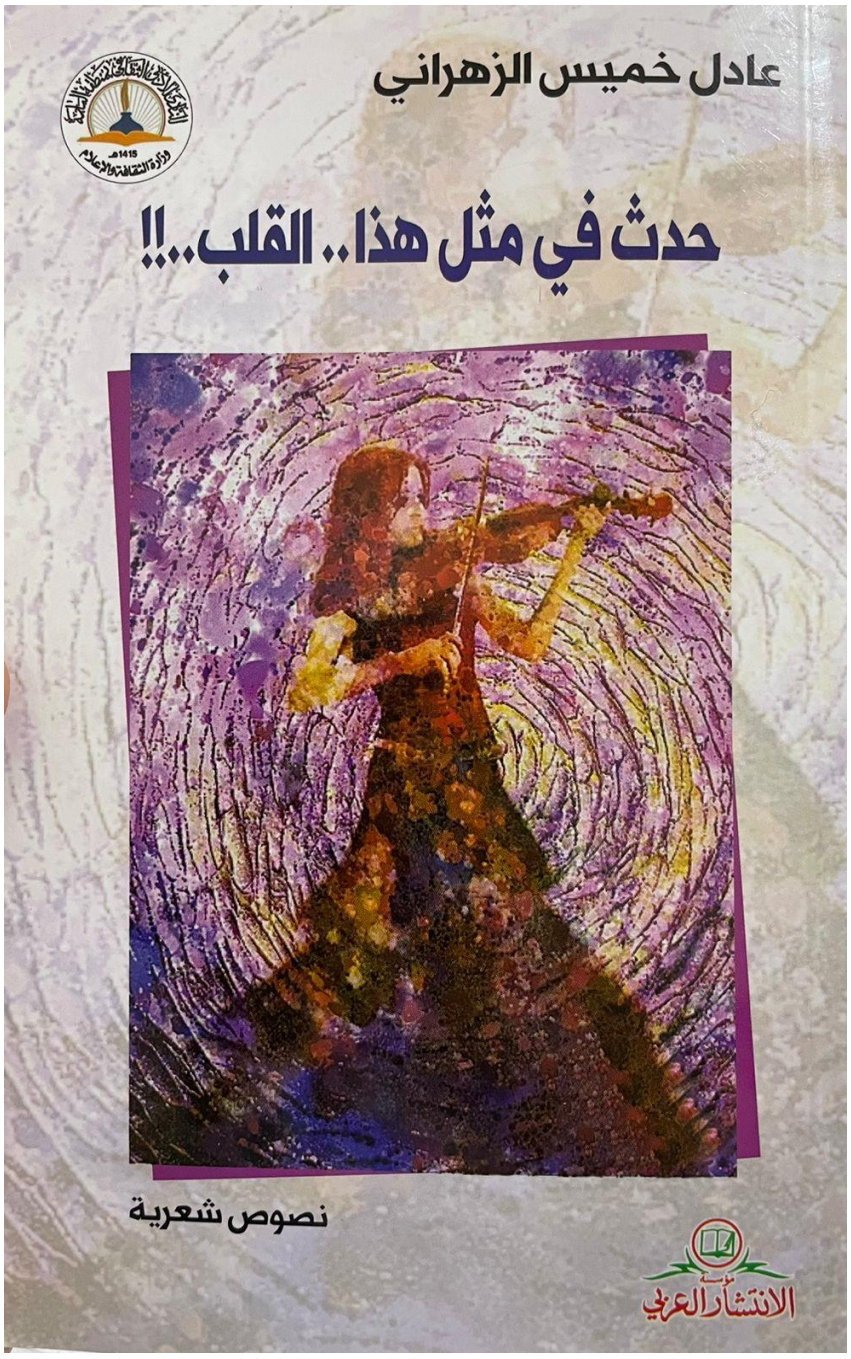

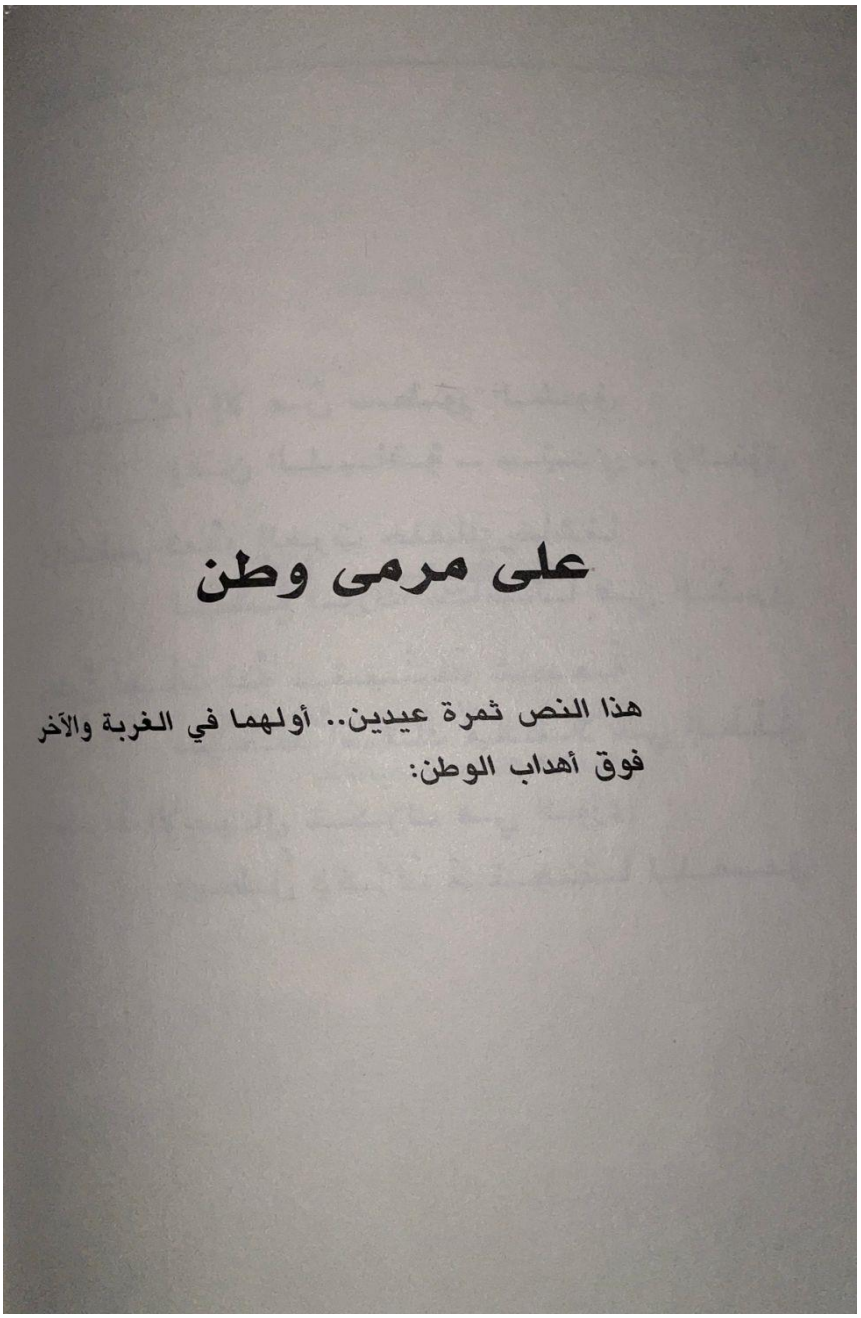
على مرمى وطن
هذا النص ثمرة عيدين.. أولهما في الغربة والآخر
فوق أهداب الوطن:

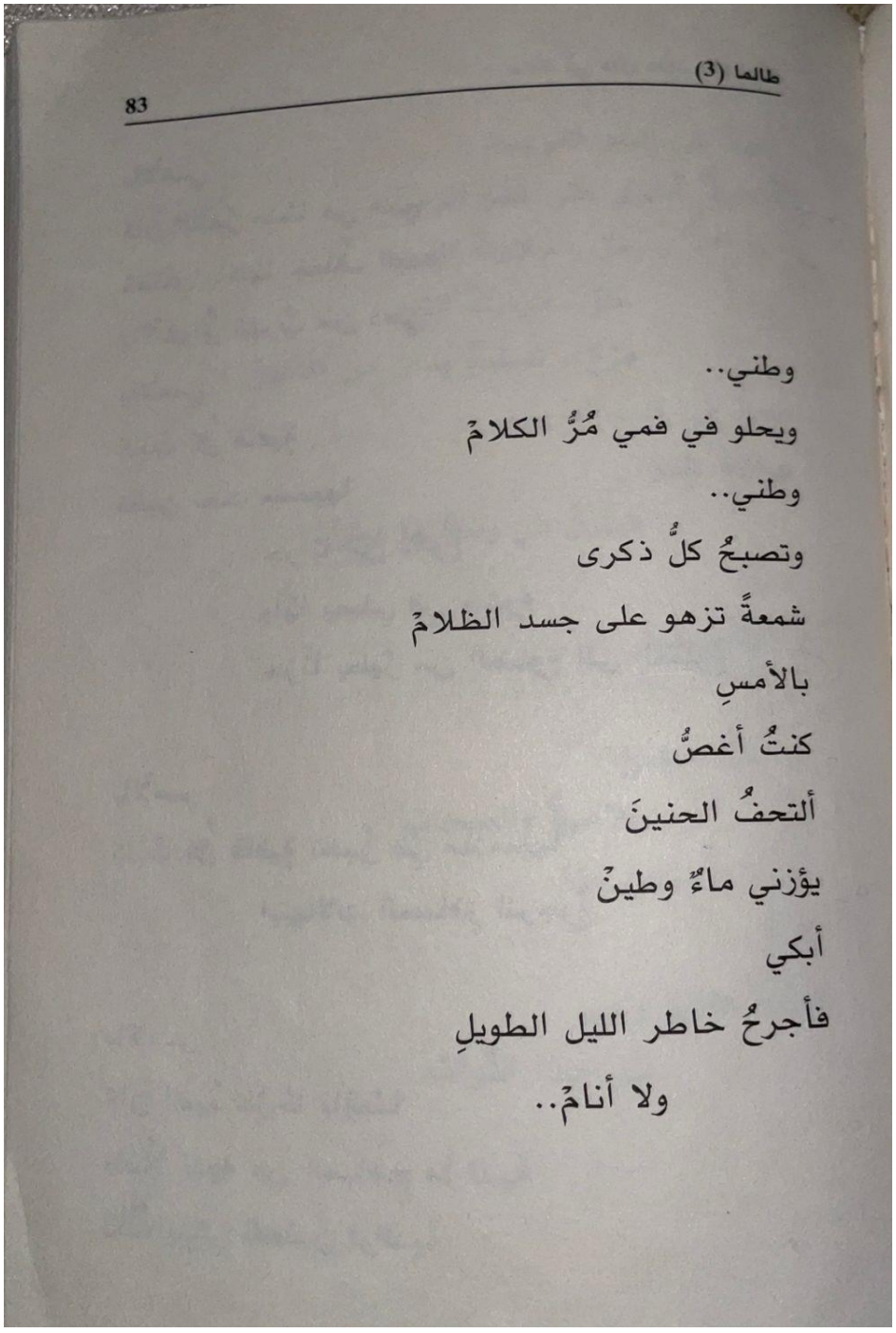

طالما (3)

83

وطني..
ويحلو في فمي مُرُّ الكلامْ
وطني..
وتصبحُ كلُّ ذكرى
شمعةً تزهو على جسد الظلامْ
بالأمسِ
كنتُ أغصُّ
ألتحفُ الحنينَ
يؤزني ماءٌ وطينْ
أبكي
فأجرحُ خاطر الليل الطويلِ
ولا أنامْ..

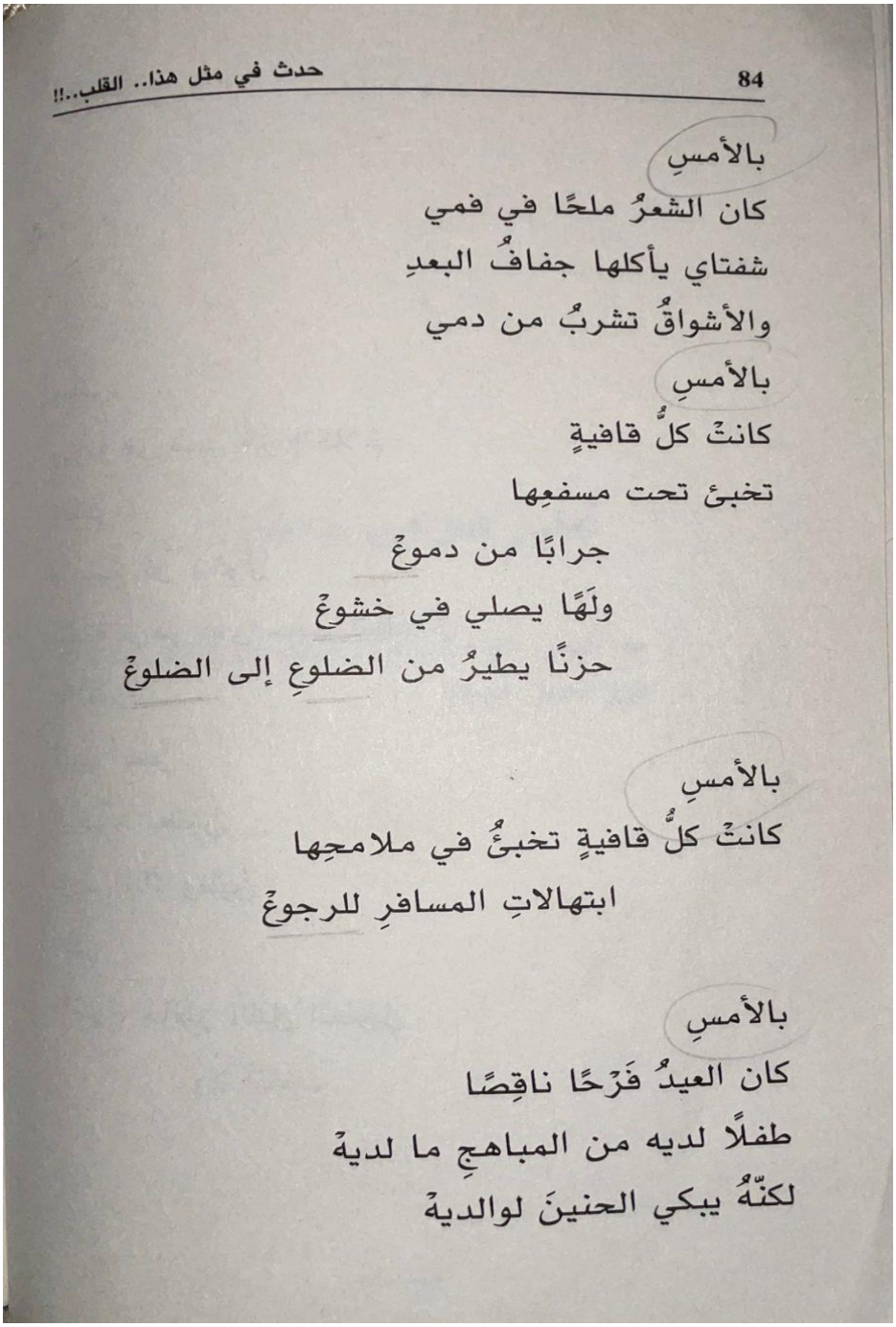

84 حدث في مثل هذا.. القلب..!!

بالأمسِ
كان الشعرُ ملحًا في فمي
شفتاي يأكلها جفافُ البعدِ
والأشواقُ تشربُ من دمي
بالأمسِ
كانتْ كلُّ قافيةٍ
تخبئ تحت مسفعِها
جرابًا من دموعْ
ولَهًا يصلي في خشوعْ
حزنًا يطيرُ من الضلوعِ إلى الضلوعْ

بالأمسِ
كانتْ كلُّ قافيةٍ تخبئُ في ملامحِها
ابتهالاتِ المسافرِ للرجوعْ

بالأمسِ
كان العيدُ فَرْحًا ناقِصًا
طفلًا لديه من المباهجِ ما لديهْ
لكنّهُ يبكي الحنينَ لوالديهْ

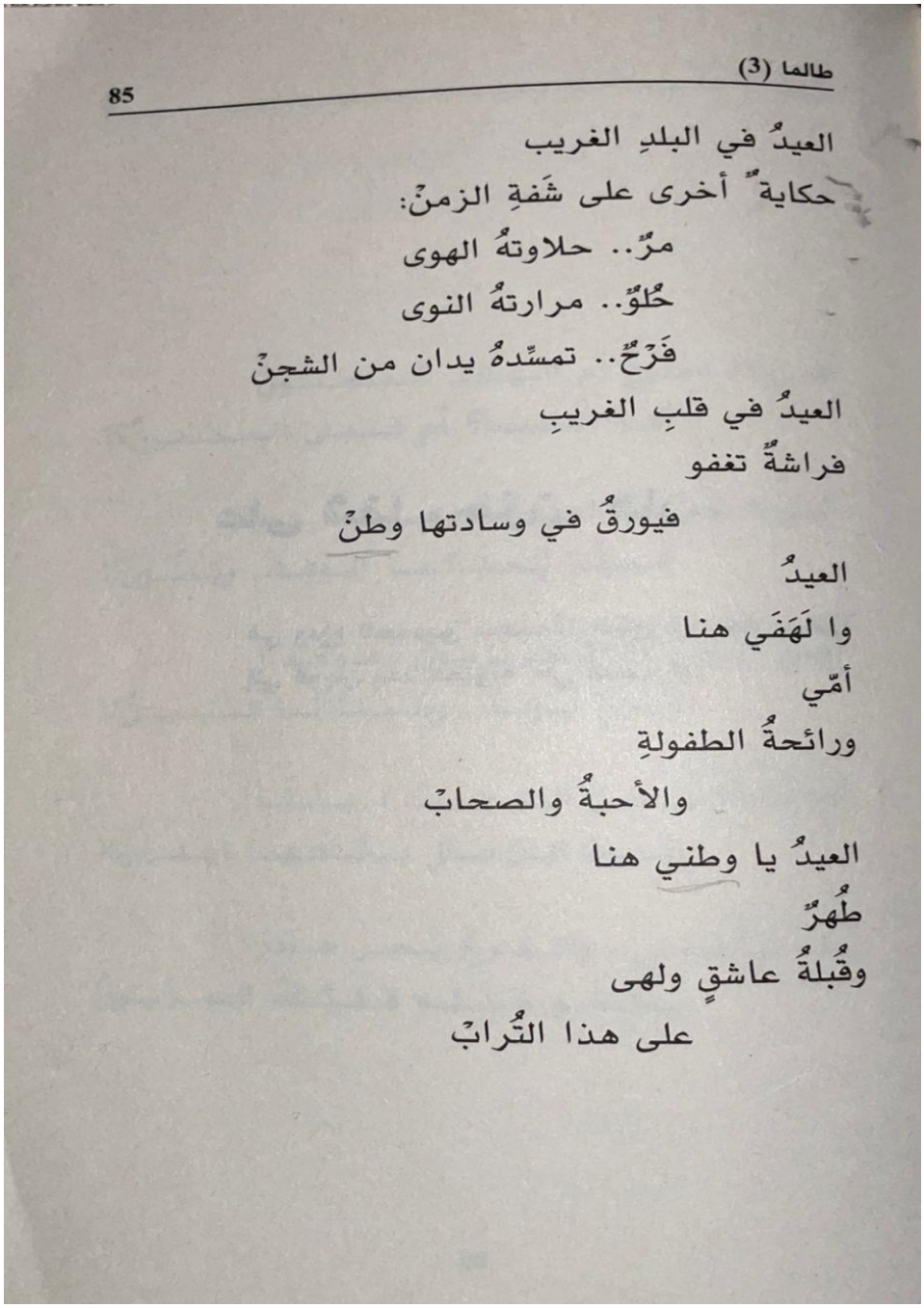

طالما (3)
85

العيدُ في البلدِ الغريب
حكايةٌ أخرى على شَفةِ الزمنْ:
مرٌّ.. حلاوتهُ الهوى
حُلْوٌ.. مرارتهُ النوى
فَرَحٌ.. تمسِّدهُ يدان من الشجنْ
العيدُ في قلبِ الغريبِ
فراشةٌ تغفو
فيورقُ في وسادتها وطنْ
العيدُ
وا لَهَفي هنا
أمّي
ورائحةُ الطفولةِ
والأحبةُ والصحابْ
العيدُ يا وطني هنا
طُهرٌ
وقُبلةُ عاشقٍ ولهى
على هذا التُرابْ

المصادر والمراجع

أولا . مصادر الدراسة:

الزهراني، عادل بن خميس (1440هـ/ 2019م)، ديوان: حدث في مثل هذا القلب . نصوص شعرية، ط1، بيروت: دار الانتشار العربي.

ثانيا . مراجع الدراسة:

أولمان، ستيفن (1437هـ/ 2016م)، الصورة في الرواية، ترجمة: رضوان العيادي، ومحمد مشبال، ط1، القاهرة: رؤية للنشر والتوزيع.

باشلار، غاستون (1404هـ/ 1984م)، جماليات المكان، ترجمة: غالب هلسا، ط2، بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

أبو تمام، حبيب بن أوس بن الحارث الطائي (1401هـ/ 1981م)، الديوان، شرحه وضبطه: إيليا حاوي، ط1، بيروت: دار الكتاب اللبناني.

تورمي، سايمون، وتاونزند، جولز (1437هـ/ 2016م)، ترجمة: محمد عناني، المفكرون الأساسيون: من النظرية النقدية إلى ما بعد الماركسية، ط1، القاهرة: المركز القومي للترجمة.

جربوعة، إيمان (1430هـ/ 2009م)، قصيدة مديح الظل العالي لمحمود درويش . دراسة دلالية، رسالة ماجستير، الجزائر: جامعة الإخوة منتوري . قسنطينة.

بن حداد، موسى (1439هـ/ 2018م) الصورة الفنية في السرد النسوي الجزائري المعاصر، رسالة دكتوراة، الجزائر: جامعة باتنة.

الدحيات، عيد (1430هـ / 2009م) النظرية النقدية الغربية . من أفلاطون إلى بوكاشيو، ط1، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

رضا، أكرم (1430هـ/ 2009م)، الشيخ إبراهيم عزت شاعر الملحمة، ط1، القاهرة: دار النشر للجامعات.

الركابي، جودت (1379هـ/ 1960م)، في الأدب الأندلسي، د.ط، مصر: دار المعارف.

ابن الرومي، علي بن العباس بن جريج (1423هـ/ 2003م)، الديوان، تحقيق: حسين نصار، ط3، القاهرة: مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة، الجزء الخامس.

الرياض، واس (1444هـ/2023م)، لماذا أُطلق على 2023 "عام الشعر العربي"؟ مثقفون يوضحون، مقالة منشورة في صحيفة اليوم السعودية، العدد 8 / 2/ 2023م.

السامرائي، يوسف طارق جاسم (1441هـ/ 2020م)، أوجه البلاغة نحو تقريب البلاغة وتأصيل أوجهها النقدية، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية.

صالح، كمال عبد الرزاق (1430هـ/ 2009م)، حركية الفعل ودلالة الزمن . دراسة أسلوبية في كافوريات المتنبي، العراق: مجلة كلية التربية الأساسية، العدد 59.

عبد اللطيف، محمد حماسة (1412هـ/ 1992م)، اللغة وبناء الشعر، ط1، القاهرة: مكتبة الزهراء.

العشماوي، محمد زكي (1399هـ/ 1979م)، قضايا النقد الأدبي بين القديم والحديث، ط1، بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

العقيلي، عبد الفتاح محمد (1424هـ/ 2004م)، المفارقة في شعر مزاحم العقيلي ـ دراسة نقدية، د.ط، مصر: كلية الآداب بجامعة المنيا.

عفت، هبة محمد (1440ه/ 2019م)، التسامح والدراما ـ نشر ثقافة التسامح بين الجمهور، ط1، القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.

فاضل، جهاد (1431هـ/ 2010م)، ظواهر فنية في شعر المتنبي، صحيفة الرياض، ع/ 15406، 29 أغسطس 2010م، الموافق: 19 رمضان 1431هـ.

الفيروز آبادي، أبو طاهر مجد الدين محمد بن يعقوب (1407ه/ 1987م)، معجم: القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، ط2، بيروت: مؤسسة الرسالة.

القيس، امرؤ(1404هـ/1984م)، الديوان ـ برواية الأصمعي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط4، القاهرة: دار المعارف.

المتنبي، أبو الطيب أحمد بن الحسين (1406هـ/ 1986م)، الديوان، وضعه: البرقوقي، د.ط، بيروت: دار الكتاب العربي، ج/3.

مجمع اللغة الافتراضي (1434هـ/ 2013م) موقع التواصل الاجتماعي: تويتر، 20 أكتوبر 2013م.

الملائكة، نازك (1403ه/ 1983م)، قضايا الشعر المعاصر، د.ط، بيروت: دار العلم للملايين.

موقع جامعة الملك عبد العزيز بجدة الإلكتروني (1444هـ/ 2023م)، صفحة عادل بن خميس الزهراني cv.

ناصر، عبد المنعم (1433ه/ 2012م)، شرح صوتيات سيبويه ـ دراسة حديثة في النظام الصوتي للعربية من خلال نصوص سيبويه، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية.

نوفل، يوسف حسن (1415هـ/ 1995م)، أصوات النص الشعري، ط1، الدقي ـ الجيزة: الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان.

الوجي، عبد الرحمن (1409هـ/ 1989م)، الإيقاع في الشعر العربي، ط1، دمشق: دار الحصاد.

ياجور، فاطمة (1419ه/1999م)، المرأة في الشعر الأموي، ط1، دمشق: منشورات اتحاد الكتاب العربي.

يوسف، حسني عبد الجليل (1409ه/ 1989م)، موسيقى الشعر العربي ـ دراسة فنية وعروضية، ط1، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، الجزء الأول.

al–Maṣādir wa–al–marāji‘:

Awwalan maṣādir al–dirāsah:

al-Zahrānī, ‘Ādil ibn Khamīs (1440h / 2019m), Dīwān : ḥadatha fī mathal Hādhā al-qalb nuṣūṣ shi‘rīyah, Ṭ1, Bayrūt : Dār al-Intishār al-‘Arabī..

Thāniyan Marāji‘ al–dirāsah:

awlmān, Stephen (1437h / 2016m), al-Ṣūrah fī al-riwāyah, tarjamat: Raḍwān al-‘Ayyādī, wa-Muḥammad Mashbāl, Ṭ1, al-Qāhirah : ru’yah lil-Nashr wa-al-Tawzī‘.

Bāshilār, Ghāstūn (1404h / 1984m), Jamālīyāt al-makān, tarjama: Ghālib Halasā, ṭ2, Bayrūt : al-Mu'assasah al-Jāmi'īyah lil-Dirāsāt wa-al-Nashr wa-al-Tawzī'.

Abū Tammām, Ḥabīb ibn Aws ibn al-Ḥārith al-Ṭā'ī (1401h / 1981M), al-Dīwān, sharaḥahu wa-ḍabaṭahu : Īliyā Ḥāwī, Ṭ1, Bayrūt : Dār al-Kitāb al-Lubnānī.

twrmy, sāymwn, wtāwnznd, jwlz (1437h / 2016m), tarjamat: Muḥammad 'Inānī, al-Mufakkirūn al'sāsywn : min al-naẓarīyah al-naqdīyah ilá mā ba'da al-Mārkisīyah, Ṭ1, al-Qāhirah : al-Markaz al-Qawmī lil-Tarjamah.

Jarbū'ah, Īmān (1430h / 2009M), qaṣīdat madīḥ al-ẓill al-'Ālī li-Maḥmūd Darwīsh dirāsah dalālīyah, Risālat mājistīr, al-Jazā'ir : Jāmi'at al-Ikhwah Mintūrī Qusanṭīnah.

ibn Ḥaddād, Mūsá (1439h / 2018m) al-Ṣūrah al-fannīyah fī al-sard al-niswī al-Jazā'irī al-mu'āṣir, Risālat duktūrāh, al-Jazā'ir : Jāmi'at Bātnah.

al-Daḥiyāt, 'Īd (1430h / 2009M) al-naẓarīyah al-naqdīyah al-Gharbīyah min Aflāṭūn ilá Būkāshyū, Ṭ1, Bayrūt : al-Mu'assasah al-'Arabīyah lil-Dirāsāt wa-al-Nashr.

Riḍā, Akram (1430h / 2009M), al-Shaykh Ibrāhīm 'Izzat shā'ir al-malḥamah, Ṭ1, al-Qāhirah : Dār al-Nashr lil-Jāmi'āt.

al-Rikābī, Jawdat (1379h / 1960M), fī al-adab al-Andalusī, D. Ṭ, Miṣr: Dār al-Ma'ārif.

Ibn al-Rūmī, 'Alī ibn al-'Abbās ibn Jurayj (1423h / 2003m), al-Dīwān, taḥqīq : Ḥusayn Naṣṣār, ṭ3, al-Qāhirah : Maṭba'at Dār al-Kutub wa-al-Wathā'iq al-Qawmīyah bi-al-Qāhirah, al-juz' al-khāmis.

al-Riyāḍ, wās (1444h / 2023m), Li-mādhā uṭlq 'alá 2023 "'ām al-shi'r al-'Arabī"? Muthaqqafūn ywḍḥwn, maqālah manshūrah fī Ṣaḥīfat al-yawm al-Sa'ūdīyah, al-'adad 8/2 / 2023m.

al-Sāmarrā'ī, Yūsuf Ṭāriq Jāsim (1441h / 2020m), awjuh al-balāghah Naḥwa Taqrīb al-balāghah wa-ta'ṣīl awjhhā al-naqdīyah, Ṭ1, Bayrūt : Dār al-Kutub al-'Ilmīyah.

Ṣāliḥ, Kamāl 'Abd al-Razzāq (1430h / 2009M), ḥarakīyah al-fi'l wa-dalālat al-zaman dirāsah uslūbīyah fī Kāfūrīyāt al-Mutanabbī, al-'Irāq : Majallat Kullīyat al-Tarbiyah al-asāsīyah, al-'adad 59.

'bd al-Laṭīf, Muḥammad Ḥamāsah (1412h / 1992m), al-lughah wa-binā' al-shi'r, Ṭ1, al-Qāhirah : Maktabat al-Zahrā'.

al-'Ashmāwī, Muḥammad Zakī (1399h / 1979m), Qaḍāyā al-naqd al-Adabī bayna al-qadīm wa-al-ḥadīth, Ṭ1, Bayrūt : Dār al-Nahḍah al-'Arabīyah lil-Ṭibā'ah wa-al-Nashr.

al-ʻAqīlī, ʻAbd al-Fattāḥ Muḥammad (1424h / 2004m), al-Mufāraqah fī shiʻr Muzāḥim al-ʻAqīlī dirāsah naqdīyah, D. Ṭ, Miṣr : Kullīyat al-Ādāb bi-Jāmiʻat al-Minyā.

ʻIffat, Hibat Muḥammad (1440h / 2019m), al-tasāmuḥ wa-al-dirāmā Nashr Thaqāfat al-tasāmuḥ bayna al-jumhūr, Ṭ1, al-Qāhirah : al-ʻArabī lil-Nashr wa-al-Tawzīʻ.

Fāḍil, Jihād (1431h / 2010mm), Ẓawāhir fannīyah fī shiʻr al-Mutanabbī, Ṣaḥīfat al-Riyāḍ, ʻA / 15406, 29 Aghusṭus 2010m, al-muwāfiq : 19 Ramaḍān 1431h.

ālfyrwz Ābādī, Abū Ṭāhir Majd al-Dīn Muḥammad ibn Yaʻqūb (1407h /1987m), Muʻjam : al-Qāmūs al-muḥīṭ, taḥqīq : Maktab taḥqīq al-Turāth fī Muʼassasat al-Risālah, ṭ2, Bayrūt : Muʼassasat al-Risālah.

al-Qays, Imruʼ (1404h / 1984m), al-Dīwān bi-riwāyat al-Aṣmaʻī, taḥqīq: Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm, ṭ4, al-Qāhirah : Dār al-Maʻārif.

al-Mutanabbī, Abū al-Ṭayyib Aḥmad ibn al-Ḥusayn (1406h / 1986m), al-Dīwān, waḍaʻahu : al-Barqūqī, D. Ṭ, Bayrūt : Dār al-Kitāb al-ʻArabī, J /3.

Majmaʻ al-lughah al-iftirāḍī (1434h / 2013m) Mawqiʻ al-tawāṣul al-ijtimāʻī : tūwītar, 20 Uktūbir 2013m.

al-Malāʼikah, Nāzik (1403h / 1983m), Qaḍāyā al-shiʻr al-muʻāṣir, D. Ṭ, Bayrūt : Dār al-ʻIlm lil-Malāyīn.

Mawqiʻ Jāmiʻat al-Malik ʻAbd al-ʻAzīz bi-Jiddah al-iliktrūnī (1444h /2023m), ṣafḥah ʻĀdil ibn Khamīs al-Zahrānī cv.

Nāṣir, ʻAbd al-Munʻim (1433h / 2012m), sharḥ Ṣawtīyāt Sībawayh dirāsah ḥadīthah fī al-niẓām al-ṣawtī lil-ʻArabīyah min khilāl nuṣūṣ Sībawayh, Ṭ1, Bayrūt : Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah.

Nawfal, Yūsuf Ḥasan (1415h / 1995m), Aṣwāt al-naṣṣ al-shiʻrī, Ṭ1, al-Duqqī al-Jīzah : al-Sharikah al-Miṣrīyah al-ʻĀlamīyah lil-Nashr, Lūnjmān.

alwjy, ʻAbd al-Raḥmān (1409H / 1989m), al-īqāʻ fī al-shiʻr al-ʻArabī, Ṭ1, Dimashq : Dār al-Ḥaṣād.

yājwr, Fāṭimah (1419h / 1999M), al-marʼah fī al-shiʻr al-Umawī, Ṭ1, Dimashq : Manshūrāt Ittiḥād al-Kitāb al-ʻArabī.

Yūsuf, Ḥusnī ʻAbd al-Jalīl (1409h / 1989m), Mūsīqá al-shiʻr al-ʻArabī dirāsah fannīyah wʻrwḍyh, Ṭ1, al-Qāhirah : al-Hayʼah al-Miṣrīyah al-ʻĀmmah lil-Kitāb, al-juzʼ al-Awwal.

KING KHALID UNIVERSITY

King Khalid Univenaity

Journal of Humanities

Biannual Refereed Journal

Volume Tenth- Number (2)

2023AD 1445AH